بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الثاني والعشرون

المفعول فيه

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

أسماء الزّمان والمكان
المفعُول فيه وهُو الظّرف
المفعُول فيه، وهُو ما سُلّط عامل على معنى (في) من اسم زمان كـ (صُمتُ يَومَ الخَميسِ، أو حِيناً أو أُسبوعاً) أو اسم مكان مُبهم، وهُو الجهات السِّتُّ: كالأمام، والفوق، واليمين، وعكسهِنّ، ونحوهُنَّ: كـ (عِنْدَ) و(لدي)، والمقادير: كالفرسخ، وما صيغ من مصدر عاملِه، كـ (قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ).

الرّابع من المفعولات: المفعُول فيه، وهُو المُسمّى ظرفاً.
وهُو: كل اسم زمان أو مكان سلط عليه عامل على معنى (في)، كقولك: (صمتُ يومَ الخميسِ)، و(جلستُ أمامَكَ).
وعُلم ممّا ذكرته أنه ليس من الظروف (يوماً) و(حيثُ) من قوله تعالى: ﴿إنّا نَخافُ مِن ربِنا يَوماً عَبوساً قَمْطَرِيرا﴾، وقوله تعالى: ﴿اللّهُ أعلَمُ حَيثُ يَجعَلُ رِسالَتَهُ﴾ فإنّهُما وإن كانا زماناً ومكاناً؛ لكنّهما ليسا على معنى (في)، وإنّما المُراد أنهم يخافُون نفس اليوم، وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المُستحق لوضع الرسالة فيه؛ فلهذا أُعرب كل منهُما مفعُولاً به؛ وعامل (حيثُ) فعل مُقدّر دلّ عليه (أعلم) أي: يعلم حيثُ يجعل رسالته؛ وأنه ليس منهُما أيضاً نحو: (أنْ تَنْكِحُوهُنَّ) من قوله تعالى: ﴿وتَرْغَبُونَ أن تَنكِحُوهُنَّ﴾ ؛ لأنّهُ وإن كان على معنى (في)؛ لكنه ليس زماناً ولا مكاناً.

وأعلم أن جميع أسماء الزّمان تقبل النصب على الظّرفيّة، ولا فرق في ذلك بين المُختص منها، والمعدود والمبهم، ونعني بالمختص ما يقع جواباً لـ (متى)، كـ (يوم الخميس)، وبالمعدود ما يقع جواباً لـ (كم) كـ (الأُسبوع) و(الشهر) و(الحول)، وبالمبهم ما لا يقع جواباً لشيء منهُما، كـ (الحين)، و(الوقت).
وأن أسماء المكان لا ينتصب منها على الظّرفيّة إلّا ما كان مُبهماً.

والمبهم ثلاثة أنواع:
أحدها: **أسماء الجهات السّت**، وهي: (الفوق)، و(التحت)، و(الأعلى) و(الأسفل)، و(اليمين)، و(الشمال)، و(ذات اليمين)، و(ذات الشمال)، و(الوراء)، و(الأمام)، قال الله تعالى: ﴿وفوقَ كلِّ ذِي عِلمٍ عليم﴾، ﴿قد جعلَ ربُّكِ تحتِكَ سَرِيا﴾، ﴿والركبُ أسفلَ منكُم﴾، ﴿وترى الشّمسَ إذا طلعت تزاورُ عن كهفِهم ذاتَ اليمينِ وإذا غربت تقرضُهم ذاتَ الشمال﴾، ﴿وكانَ وراءَهُم ملك﴾.

وقوله: (وعكسهنَّ) أشرت به إلى (الوراء) و(التحت) و(الشمال). وقوله: (ونحوهن) أشرت به إلى أن الجهات وإن كانت ستاً، لكن ألفاظها كثيرة.

ويلحق بأسماء الجهات ما أشبهها في شدّة الإبهام والاحتياج إلى ما يبيّن معناها كـ (عند)، و(لدى).
الثّاني: **أسماء مقادير المساحات** كـ (الفرسخ) و(الميل) و(البريد)
الثّالث: **ما كان مصوغاً من مصدر عامله**، كقولك: (جلستُ مجلسَ زيد)، فـ (المجلس) مُشتقّ من (الجُلُوس) الّذي هُو مصدر لعامله، وهُو (جلست)، قال الله تعالى: ﴿وأنّا كُنّا نقعدُ منها مقاعدَ للسمع﴾. ولو قلت: (ذهبتُ مجلسَ زيد) أو (جلستُ مذهبَ عمرو) لم يصح؛ لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله.

المفعُول معه، وهُو اسم فضلةٌ بعد (واو) أُريد بها التّنصِيص على المعيّة مسبوقة بفعل أو ما فيه حُرُوفه ومعناهُ كـ (سِرْتُ والنّيلَ) و(أنا سائِرٌ والنّيلَ).

خرج بذكر (الاسم) الفعل المنصُوب بعد الواو في قولك: (لا تأكُلِ السّمكَ وتشربَ اللّبن)، فإنّهُ على معنى الجمع، أي: لا تفعل هذا مع فعلك هذا، ولا يُسمى مفعُولاً معه ؛ لكونه ليس اسماً؛ والجُملة الحالية في نحو: (جاءَ زيدٌ والشّمسُ طالعة) فإنّهُ وإن كان المعنى على قولك: (جاءَ زيدٌ مع طُلُوع الشّمس) إلّا أن ذلك ليس باسم؛ ولكنه جملة.

وبذكر (الفضلة) ما بعد الواو في نحو: (اشتركَ زيدٌ وعمرو)، فإنّهُ عُمدة؛ لأن الفعل لا يستغنى عنهُ، لا يُقال: (اشتركَ زيد)؛ لأن الاشتراك لا يتأتّى إلّا بين اثنين؛ وبذكر الواو ما بعد (مع) في نحو: (جاءني زيدٌ مع عمرو)، وما بعد الباء في نحو: (بعتُك الدّارَ بأثاثِها)، وبذكر إرادة التّنصيص على المعيّة نحو: (جاءَ زيدٌ وعمرو) إذا أُريد مجرّد العطف.

وقولي: (مسبوقة .إلخ) بيان لشرط المفعُول معه، وهُو أنه لا بُد أن يكون مسبُوقاً بفعل، أو بما فيه معنى الفعل وحروفه.
فالأول: كقولك: (سرتُ والنيل) وقول الله تعالى: ﴿فأجمِعُوا أمرَكُم وشُرَكاءَكُم﴾.
والثّاني: كقولك: (أنا سائِرٌ والنّيلَ). ولا يجوز النّصب في نحو قولهم: (كلُّ رَجُلٍ وضَيعَتُهُ) خلافاً للصيمري؛ لأنّك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل، وكذلك لا يجوز: (هذا لَكَ وأباك) بالنّصب؛ لأن اسم الإشارة، وإن كان فيه معنى الفعل، وهُو (أُشِيرَ)؛ لكنه ليس فيه حُرُوفه.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)